

# شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية

## الدرس الثامن

عبدالله بن جبرين

يقول قال احمد قد اكتب حديث الرجل لاعتبره ومثل هذا ومثل لهذا بعبدالله ابن الذي اتى قاضي مصر يعني يكتب الامام احمد واحاديثه لاعتبار الاعتبار هو الاستدلال بذلك على صحة الحديث - [00:00:00](#)

يقول عبد الله بن قاضي مصر كان من اكثرا الناس حديثا ومن خيار الناس وروى عنه كثير من العلماء احاديث صحيحة ولكن احترقت كتبه وقع في حديث متأخر غلط فالذين رضوا عنه - [00:00:29](#)

احاديث قبل ان يختلط يحتج بهم والذين رروا عنه احاديث تفرد بها بعدها احترقت كتبه يتوقف فيهم الا اذا رويت من طرقا اخرى يعتبر بذلك ويستشهد به ويتفقى به حديث غيره - [00:00:55](#)

وكثيرا ما يقتربن هو والليث ابن سعد الاسم الليث من سعد الفهمي مصر يسوى بمالك ابن مالك ابن انس بن مدينة يعني في زمانه كان مالك في المدينة والوازاعي في الشام والليث في مصر - [00:01:19](#)

والثورة في الثوري في العراق ائمة الدنيا في هذا الزمان الليث هو ابن لهيعة كلاهما في مصر فاذا اتفق اذا اتفق ان حديث ابن الهيبة مثل حديث الليث عرف بذلك ان الليث قد قد حفظ وان ابن لهيبة قد حفظ - [00:01:51](#)

يقول كما انهم يستشهدون ويعتبرون بالحديث الذي فيه سوء حفظ فانهم ايضا يضعفون من حديث الثقة الصدوق الرابط اشياء تبين لهم انه غلط فيها في امور يستدلون بها يعني يقبلون احاديث الضعفاء. لانها تتفقى بحاديث اخرى - [00:02:25](#)

ويردون كلمات من احاديث الثقات ويعتقدون انها خطأ من ذلك الثقة فان الثقة قد يغلط يضعفون كثيرا من احاديث ثقات الصدوقين الظابطين يتبيّن لهم انها غلط. كيف يستدلون بها يستدلون على الغلط بتتبع طرق الاحاديث - [00:02:48](#)

ويسمون هذا علم الحديث وهو من اشرف علومهم بحيث يكون الحديث قد رواه وغلط فيه وغلطه فيه عرف اما بسبب ظاهر وعم بسبب خفي الحديث مشكور قد الف فيه ابن المديني - [00:03:18](#)

رسالة صغيرة اسمها علل الحديث والالف فيه ايضا الامام احمد كتابا مطوعا اسمه علل الحديث توسيع فيه ابن ابي حاتم والالف فيه كتابه الذي فيه مجلدين فيه اكثر نحو ثلاثة الاف حديث - [00:03:51](#)

كل حديث يقول فيه علة علته كذا وكذا حتى احاديث مشهورة يقول غلط فيها فلان مثل بحدث كان اخر الامرين ترك الوضوء مما مسست النار مشهور هذا الحديث ومع ذلك رجح ان فيه علة وانه تفرد به هذا الراوي وانه - [00:04:15](#)

اخذه من الحديث الذي فيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يهتز من كتفه شاة فنودي اهل فالقى السكين وقام ولم يتوضأ فأخذ من هذا الحديث حديث اخر كان اخر الامرين ترك الوضوء - [00:04:53](#)

واحاديث كثيرة بين فيها غلط بعض الرواية ان توسيع في ذلك ايضا الدارقطني في كتابه المطبوع الذي استوى فيه ما يتعلق بطرق الحديث وبالاحاديث التي فيها علل وذكروا انه املاه املاء - [00:05:16](#)

لم يكتبه انما املاه من ذاكرته وكان حافظا يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغلط فيه فيقال هذا الحديث فيه علة خفية ظاهرة او خفية وتتجلى لغيره من قادحة فيه - [00:05:44](#)

من ذلك ذكروا ان مسلما رحمه الله جاء الى البخاري وسأله عن حديث كفاررة المجلس فكان البخاري ان فيه علة خفية وظاهره الصحة

ثم ذكر ان فلانا رواه ووقفه وان الموقوف اشهر - 00:06:10

يقول يعرف بسبب ظاهر كما عرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وذلك لأن ابن عباس مع ان ميمونة خالته ثبت في الصحيحين انه قال تزوج ميمونة وهو محرم - 00:06:43

هكذا قالوا واستدل بهذا الحنفية على ان المحرم يجوز ان يتزوج وان ينكح ويعقد خالفهم الجمھور وصحوا ان هذا الحديث غلط فان ابن المسيب يقول وهم ابن عباس وان كانت خالته - 00:07:05

وثبت في صحيح مسلم عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال وبنى بها وهو حلال وماتت في سائره وكذلك ثبت ايضا في حديث ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

يقول وكنت الواسطة بينهما ذكر انهم عقد عليها الا بعد ما تحلل وذلك لانه قدم مكة في سنة سبع محرما فطاف وسعى ثم بعد ذلك تحلل ونحرها اليهود ثم - 00:07:56

خاطب ميمونة عقد له عليها بعد ما تحلل وابن عباس في ذلك الوقت يمكن ان عمره عشر سنين لانه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين عمره عشر سنين يمكن انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان كان قد اعتمر معه - 00:08:19

لانه لم يكن قد هاجر يمكن انه رأاه عليه لباس الاحرام لباس الاحرام في ذلك الوقت كان معتادا يعني لباس الازار والردا معتاد. يلبسه المحرم وغير المحرم ويمكن ايضا انه لما رأى الهدي - 00:08:42

لم ينحر ظن انه لا يزال محرما فلذلك قال ابن المسيب وهم ابن عباس يقول نعتقد ايضا انه صلى الله عليه وسلم صلى في البيت ركعتين وروي عن ابن عباس انه لم يصل - 00:09:03

وهذا ايضا غلطه وذلك لانه دخل معه بلال واسامة وعثمان ابن طلحة وجاء ابن عمر فسأل بلالا اين صلى؟ فذكر انه صلى بين العمودين فثبت انه صلى ابن عباس غلط في ذلك - 00:09:26

وكذلك نتحقق انه اعتمر اربعة عمر عمرة الحديبية وان لم يتمها وعمره القضاء وعمره الجيران او عمرة ما حجته ان قول ابن عمر ائتمر في رجب وقعا فيه غلط انكرت عليه عائشة وهو يسمع - 00:09:51

وسكت ولم يقل شيئا وعلموا ايضا انه تمت و هو امن في حجة الوداع يعني في حجة الوداع تمت و ذلك ان المتمتع يدخل فيه القارن والمعتمر وهو قارئ والقارن يسمى متمتعا - 00:10:13

وكذلك امر الصحابة ان يتمتعوا قول عثمان لعلي كنا يومئذ خائفين غلط غلط من بعض الرواية ليس هناك خوف ولا في حجة الوداع وما وقع الى طرق البخاري ان النظر تمتلى حتى انشأ الله لها خلقا - 00:10:36

هذا غلط فان الله لا يعذب قوما بغير ذنب هذه امثلة للغلط الذي يقع فيه بعض الرواية ذكر ذلك استطرادا يقول الناس في هذا الباب طرفان من اهل الكلام الكلام ونحوهم من هو بعيد عن معرفة الحديث واهله - 00:11:01

لا يميزون بين الصحيح والظعنيف فيشكون في صحة الاحاديث الصحيحة او في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم وذلك لعدم صناعته في الحديث ومعرفتهم بطرقه. وانما يقيسون الاحاديث بارائهم. فما يوافق ارائهم يجزمون - 00:11:23

انه صحيح انه لو كان ضعيفا. وما لا يوافقها يجزمون بأنه غلط او ضعيف ولو كان صحيحا فليسوا من اهل الاحاديث تجدون هذا كثيرا في كتب المتكلمين قد يجزمون بالحديث انه صحيح مع كونه ضعيفا - 00:11:46

وبالعكس يضاعفون الحديث الذي لا يوافق ارائهم مع كونه صحيحا ولكل صنعة المحدثون صنعتهم الحديث يعرفون به وهؤلاء المتكلمون صنعتهم العقول ما يوافق عقولهم يقبلونه يقول وطرف من يدعى اتباع الحديث والعمل به كلما وجد لفظا في الحديث قد رواه ثقة او رأى حديثا بأسناد - 00:12:10

الصحة يريده ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته حتى اذا عارض الصحيح المعروف اخذ يتكلم له التأويلات الباردة او يجعله دليلا له في مسائل العلم. مع ان الحديث العلم الحديث يعرفون ان مثل هذا غلط - 00:12:51

يحدث ان كثيرا من الذين لم يكن الحديث صناعتهم يرى احدهم رواية في حديث قد حكم العلماء بانها غلط ثم يصححها ثم يتکلف

بالجمع بينها وبين الروايات او يجعلها صفة من الصفات - 00:13:14

يذكرون لصلة الخوف امثلة كثيرة لكن الصحيح منها يمكن الصحيح خامس صفات لكن بعض العلماء كلما روى او رأى وقف على رواية فيها نوع مخالفة جعلها سادسة ثم رواية اخرى فيها نوع مخالفة يسيرة يجعلها سابعة. وثامنة وتاسعة فيجعل هذه الصفات متعددة - 00:13:36

وهذا غلط نقول انها محصورة مثلا في خمس صفات وان هذه الرواية محمولة على ان هذه اللفظة غلط من بعض فلا يجعلوا صفة اخرى ولا يتکلف فيها وهكذا مثلا احاديث الاسراء - 00:14:12

وقد في كثير منها غلط فاذا رأى بعضهم رواية اخرى تخالف رواية اخرى جعل الاسراء مرتين والمعرض مرتين ثم يرى رواية اخرى فيها شيء من المخالفة فيجعل المراجعة ثلاث مرات ثم يرى رواية اخرى - 00:14:37

اربع مرات وهكذا وذلك لعدم معرفتهم بصنعة الحديث هل اولى ان نقول هذه فيها هذا الرواية ابدل لفظة بدل لفظة او هذه من ام وليس هي المراجعة او اشبه بذلك - 00:14:57

يقول كما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه صدق وقد يقطع بذلك اذا كان على الحديث ادلة يعلم بها انه صدق. فكذلك عليه ادلة يعلم بها انه كذب. ويقطع بذلك - 00:15:20

مثل ما يقطعون من اهل البدع والغلو في الفضائل الوظاعون الذين يضعون احاديث من قبل انفسهم ليس لها اصل فهذه يعلم بانها موضعية تجدونها في كتب الموضوعات كتاب ابن الجوزي - 00:15:40

الموضوعات وكتاب السيوطي وكتاب الشوكاني الفوائد مجموعة في الاحاديث الموضوعة وكتاب ابن عراق وغيرها من الكتب كتاب العراق يقول انه واسمه تنزيه الشريعة المرفوعة وغيرها من الكتب ذكر المحدثون - 00:16:07

ان الوظاعين يكون لهم اغراض في وضع الحديث ذكره في كتب المصطلح يقطع العلماء بان هذا موضوع وضعه بعض اهل البدع اهل الغلو في الفضائل مثل احاديث يوم عاشوراء يوم عاشوراء - 00:16:42

يعظمه بعض الجهلة من من من النواصب سيجعلونه يوم فرح ووضع فيه احاديث كثيرة ان من صل فيه ركعتين كان له كاجر كذا وكذا نبيا وان من اکتحل فيه لم ترمد عيناه - 00:17:12

ابدا هو ان من ادهن فيه كان له كذا وكذا. وان من ليس فيه جديدا فله اجر كذا وكذا هو ان من وسع الله عليه طوال حياته - 00:17:36

ومع ذلك فان هذه الاحاديث موضوعة ومع الاسف يذكر الذين يصنفون في الفضائل حتى ابن الجوزي رحمة الله من كتبه الوعظية صارد هذه الاحاديث لم ينبه على انها موضوعة وكذلك - 00:17:52

احاديث في الطرف الثاني وهم الرافضة فانهم ذكروا انه يوم مشؤوم وذكروا فيه احاديث موضوعة يعرف بانها كذب ذكر بعض الاخوة انه قبل ثلاثين سنة ان اهل الاحساء من الشيعة اجتمعوا في يوم عاشوراء - 00:18:19

اليهم عالم من علماء العراق واخذ يخطبهم وقال ان مما رويانا ان من اورد على هذه الاطعمة ان المرأة لو اوقدت على هذه الاطعمة بخوصة وكانت قد زنت سبعين مرة غفر لها ذلك - 00:18:49

فعن ذلك قال بعض الحاضرين هذه يعترض عليه هذه ليست صحيحة تريد ان بنات ما يفعلن كذا عرف بذلك ان هذا من المبالغة في الكذب وما اشبه ذلك الحاصل ان التفسير - 00:19:14

من هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الشعبي والواحد يوزن اخشعري في فضائل سور القرآن سورة فانه موضوع باتفاق اهل العلم رواه الشعبي بسانده عن ابي ابن كعب - 00:19:37

ولكن السائل به في نفسه فيه خير ودين ولكن يقول انه حاطب لي ينقل ما وجد في كتب التفسير صحيح ولا يميز ليس له تمييز بين الصحيح والرعي وتبعه على ذلك الواهي - 00:20:01

ان كان ابصر منه بالعربية ولكن هو ابعد عن السلف عن السلامة واتباع السلف ليس من اهل الاتباع فلذلك ينقل هذا الحديث

الزمخشيри يذكره بعد كل سورة اذا انتهى من تفسير سورة ذكر من قرأ سورة كذا وكذا فله اجر - [00:20:27](#)

كذا وكذا وليس الزمخشيри من اهل الحديث كتابه هذا الذي هو الكشاف مليء بالابتداع ثم ذكر ان البغاوي تفسيره مختصر من الثعلب لكنه صان تفسيره عند هذه الموضوقة والاراء المبتدعة - [00:20:58](#)

تفسيره الذي يسمى معالم التنزيل وضع عدة طبعات البغوي من اهل الحديث هو صاحب كتاب شرح السنة وصاحب المصايخ في السنة فله عناية بكتب الحديث والاجل ذلك له معرفة. فكان اختصر تفسيره من تفسير الثعلب - [00:21:22](#)

ولكن لما كان بصيرا بالاحاديث اسقط تلك الاحاديث الموضوقة حديث الفضائل هذا وترك ايضا البدع والتزم بمعتقد اهل السنة في اثبات الاسماء والصفات يقول الموضوقة في كتب التفسير كثيرة حتى في تفسير ابن جرير ذكر ابن كثير انه روى تفسيرا حديثا - [00:21:51](#)

موضوعا مكتوبا في اول تفسير سورة الاسراء يقول ابن كثير يقل من العجب كيف راد عليه عليه هذا الحديث الموضع الطويل مثل الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهر بالبسملة فانها موضوع - [00:22:24](#)

ذكر المؤلف ان الدارقطني الف كتابا في الجهر بالبسملة ولما قدم مصر سأله بعض العلماء هل فيها حديث صحيح فقال اما عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا واما عن الصحابة فبلى - [00:22:49](#)

اعترف وذلك لانه محدث مشهور بعلم الحديث انه ليس جاء حديث واحد مع انها مجلد ولما تكلم عظام سننه سنن دارقطني مطبوع ذكر احاديث الجهر بالبسملة وذلك لانه شافعي - [00:23:13](#)

نحو ستر صفحات كلها احاديث ولكنها معلولة وكذلك تبعه البهقي صاحب السنن الكبرى لانه ايضا شافعي المذهب روى احاديث كثيرة الكل كلها مكذوبة او ضعيفة يقول ومثل حديث علي الطويل في تصدقه بخاتمه في الصلاة - [00:23:36](#)

يستدل بها الرافضة على فضله وانه نزل فيه قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون انها نزلت في علي لانه سأله سائل فنزع خاتمه واعطاه ذلك السائل وهو في الصلاة وهو راكع. فيكون هو الولي ان - [00:24:07](#)

انما وليكم الله يقول موضوعا باتفاق اهل العلم ومثل ما روى في قوله وكل قوم هاد انه على هذا ايضا من تفسير الرافضة وتعيها اذن واعية اذنك يا علي هذه ايضا تفسيرات الرافضة الاقوال - [00:24:33](#)

التي يعلم كذبها يعرف بذلك انها من وضع والله اعلم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه قرأنا فيما مضى ما نقله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عن كثير من المبتدعات - [00:24:56](#)

الذين وقعوا في تأويل الآيات على حسب معتقداتهم وكذلك حكم تلك الاقوال الشاذة ومتى يصدق القول ومتى لا يصدق وبيان الأدلة التي تدل على ان القول ثابت وضرب لذلك امثلة - [00:25:32](#)

في ما اذا جاء الحديث منطبقين وعرف ان احدهما لم يتفق بالآخر لو لم يأخذ عنه فيقطع لصحته اذا توافق الحديث عنه وتعرض ايضا لاخبار الواحد وبيان انها تفيد العلم لا تفيد الظن وان الذين ردوه - [00:26:10](#)

رأوا انها تخالف ما ما يعتقدونه فتكلموا وفيها وردوا دلالتها والان نواصل القراءة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا - [00:26:41](#)

وللسامعين قال المصنف رحمة الله تعالى فصل واما النوع الثاني من سبب الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال لا في النقل فهذا اكثرا ما فيه الخطأ من جهتين حدثنا بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعهم باحسان فان التفاسير - [00:27:08](#)

التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفا لا يكاد يوجد فيها شيء. لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين. مثل تفسير عبد رزاق ووقيع وعبد بن حميد وعبد الرحمن بن ابراهيم - [00:27:28](#)

ومثل تفسير الامام احمد واسحاق ابن راهويه وبقي ابن مخلد وابي بكر ابن المنذر وسفيان ابن عبيدة وسني وابن جرير وسنيد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي سعيد الاشدي وابي عبدالله ابن ماجة وابن مردويه - [00:27:43](#)

احدهما قوم اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها. والثاني قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ ان يريده بكلامه ممن كان من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به - [00:28:12](#)

فالاولون راعوا المعنى الذي رأوه من غير نظر الى ما تستحقة الفاظ القرآن من الدلالة والبيان والاخرون راعوا مجرد اللفظ وما يجوز عندهم ان يريد به ان يريد به العربي من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم به. وسياق - [00:28:31](#)

السلام ثم هؤلاء كثيرا ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم. كما ان الاولين كثيرا ما يغلبون في صحة المعنى على الذي فسروا به القرآن - [00:28:51](#)

كما يغلط في ذلك الاخرون وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق ونظر الاخرين الى اللفظ اسبق والاولون صنفان تارة يسلبون لفظ القرآن وما دل عليه واريد به. وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به - [00:29:06](#)

في كلا الامرين قد يكون ما قصدوا نفي او اثباته من المعنى باطلًا. فيكون خطأ في الدليل والمدلول. وقد يكون حقا فيكون خطأ وهذا كما انه وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير الحديث - [00:29:24](#)

فالذين اخطأوا في الدليل والمدلول والمثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة. الذي عليه الامة الوسط الذين لا يجتمعون على ضلاله كسلف الامة وائتها. وعمدوا الى القرآن فتأولوه على ارائهم. تارة يستدلون بآيات على - [00:29:43](#)

مذهبهم ولا دلالة فيها وتارة يتأولون ما يخالف مذهبهم بما يحرفون به الكلم عن موضعه. ومن هؤلاء هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجئة وغيرهم. وهذا كالمعتزلة مثلا فانهم من اعظم - [00:30:03](#)

في الناس كلاما وجداول وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير عبدالرحمن ابن كيسان وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهب وعلى على اصول مذهبهم مثل تفسير عبدالرحمن ابن كيسان الاصم شيخ ابراهيم ابن اسماعيل ابن علية الذي كان يناظر الشافعي ومثل كتاب ابي علي الجبائي والتفسير الكبير للقاضي - [00:30:23](#)

عبد الجابر ابن احمد الهمداني. الجبار والتفسير الكبير للقاضي عبد الجبار ابن احمد الهمداني والجامع لعلم القرآن لعلي ابن عيسى الرماني وال Kashaf لابي القاسم الزمخشري فهؤلاء امثالهم اعتقدوا مذاهب المعتزلة. واصول المعتزلة خمسة يسمونها هم التوحيد - [00:30:49](#)

والعدل والمنزلة بين منزلتين وانفاذ الوعيد. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوحيدهم هو توحيد الجهمية. الذي مضمونه نفي نفي الصفات وتوحيد وغير ذلك قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق - [00:31:13](#)

وانه ليس فوق العالم وانه لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشيئة ولا صفة من الصفات واما عدتهم فمن مضمونه ان الله لم يشا جميع الكائنات ولا خلقها كلها ولا هو قادر عليها كلها - [00:31:33](#)

بل عندهم افعال العباد لن يخلقها لم يخلقها الله لا خيرها ولا شرها. ولم يرد الا ما امر به شرعا وما سوى ذلك فانه يكون بغير مشيئة. وقد وافقهم على ذلك متأخر الشيعة كالمفید وابي جعفر الطوسي وامثالهما - [00:31:54](#)

ولابي جعفر هذا تفسير على هذه الطريقة لكن يضم الى ذلك قول الامامية الثانية عشرية فان المعتزلة ليس فيهم من يقول بذلك ولا من ينكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. ومن اصول المعتزلة مع الخوارج انفاذ الوعيد في الآخرة. وان الله لا - [00:32:14](#)

يقبل في اهل الكبائر شفاعة ولا يخرج منهم احدا من النار. ولا ريب ان انه قد رد عليهم طوائف من المرجاة والكرامية والكلاب واتباعهم فاحسنوا تارة وساووا اخرى حتى صاروا في طرفي نقىض. كما قد كما قد بسط في غير هذا الموضوع - [00:32:34](#)

ومقصود ان مثل هؤلاء اعتقدوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه. وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا من ائمة المسلمين في رأيهم ولا في تفسيرهم وما تفسير وما من تفسير من تفاسيرهم التفاسيرهم الباطلة الا وبطلاته يظهر من - [00:32:54](#)

من وجوه كثيرة وذلك من جهتين تارة من العلم بفساد قولهم وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليل على قولهم او جوابا على المعارض لهم. ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحا يدس البدع في كلامه. واكثر الناس لا يعلمون - [00:33:14](#)

كصاحب الكشاف ونحوه حتى انه يروج على خلق كثير من لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله. وقد رأيت من رحمة

الله. وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيرهم ما يوافق اصولهم - 00:33:34

يعلم التي يعلم او يعتقد فسادها ولا يهتم بذلك ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الراضاة ثم الفرامطة ثم القرامطة وغيرها فيما هو ابلغ من ذلك. وتفاقم الامر في الفلسفه والقرامطة والراضاة فانهم فسروا القرآن - 00:33:54

بانواع لا يقاضي منها العالم عجبا. فتفسير الراضاة كقولهم تبت يدا ابي لهب وهما ابو بكر وعمر قوله لئن اشركت ليحيط عمالك اي بين ابي بكر وعمر وعلي في الخلافة - 00:34:14

وقوله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هي عائشة حسب زعمهم. وقوله تعالى قاتلوا ائمه الكفر طلحة والزبير وقوله مرج البحرين على فاطمة وقوله اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وقوله وكل شيء احصينا فيما من مبين. في علي ابي طالب وقوله عما يتساءلون عن النبأ العظيم علي ابي طالب - 00:34:31

وقولي انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. هو علي ويدركون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم وهو التصدق بخاتمه في الصلاة وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نزلت في علي لما اصيب بحمزة. وما يقارب هذا من بعض الوجوه وما يذكره - 00:35:00

كثير من المفسرين في مثل قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحاق. ان الصابرين رسول الله والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنافقين عثمان والمستغفرين علي. وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه. ابو بكر - 00:35:26

على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم ركاعا سجدا علي واعجب واعجب من ذلك قول بعضهم ابو بكر والزيتون عمر وطوي سينين عثمان وهذا البلد الامين علي. وامثال هذه الخرافات التي تتضمن - 00:35:46

تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال فان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص وقوله تعالى والذين معه على الكفار رحماء بينهم تراهم ركا سجدا. كل ذلك نات للذين معه. وهي التي يسميها النحات خبرا بعد خبر - 00:36:06

والقصد هنا انها كلها صفات لموصوف واحد. وهم الذين معه ولا يجوز ان يكون كل منها مرادا به شخصا واحدا وتتضمن تارة جان اللفظ المطلق العام منحصر في شخص واحد كقولهم ان قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا - 00:36:25

اريد بها علي وحده وقول بعضهم ان قوله والذى جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر وحده وقوله لا يستوي منكم من فمن قبل الفتح وقعت اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك. وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة - 00:36:45

والجماعة واسلموا من البدعة من تفسير الزمخشري. ولو ذكر كلام السلف الموجود في ولو ذكر ولو ذكر كلام السلف الموجود في المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن واجمل. فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبرى وهو من اجل التفاسير المأثورة - 00:37:05

في اعظمها قدرها. ثم انه ثم يدع ما نقله ابن جرير عن السلف لا يحكي بحال. ويدرك ما يزعم انه قول المحقق وانما يعني بهم طائفة من اهل طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق من من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم - 00:37:25

وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه. ويعرف ان هذا من جملة التفسير على المذهب الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الاية قول وجاء قوم فسروا الايات فسروا الاية يقول اخر لاجل مذهب - 00:37:45

وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم بامان صاروا مشاركين المعتزلة وغيرهم من اهل البدع من مثل هذا. وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك. كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا وان كان مجتهدا مغفورة له خطأ - 00:38:05

فالقصد ببيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه. كما انهم اعلموا بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فمن خالف قوله فمن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في - 00:38:26

والدلول جميماً. ومعلوم انه كل من وملوم انه كل من خالف قولهم له شبيهة يذكرها. اما عقلية واما سمعية كما هو مبسوط في موضعه. والمقصود هنا التنبية على مسار الاختلاف في التفسير. وان من وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة - 00:38:52  
التي دعت التي دعت اهلها الى ان حرفوا الكلم عن موضعه. وفسروا وفسروا كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اراد ادبي وتأولوا على غير تأويله. فمن اصول العلم بذلك ان يعلم الانسان القول الذي خالفوه وانه الحق. وان يعرف ان تفسير 00:39:12  
يخالف تفسيرهم وان وان يعرف ان تفسيرهم وحده مبتدع ثم ان يعرف بالطرق المفصلة فساد تفسيرهم بما نصبه الله من من الادلة على بيان الحق. وكذلك وقع من الذين صنفوه في شرح الحديث وتفسيره من المتأخرین. من جنس ما وقع فيما صنفه من شرح - 00:39:32

القرآن وتفسيره واما الذين يخطئون في الدليل لا في الدليل فمثل هذا كثير. فمثل هذا كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيره يفسرون يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها. مثل كثير من ذكر مثل كثير - 00:39:52  
من ذكره ابو عبد الرحمن السلمي في حقائق التفسير. وان كان فيما ذكروه مما هو وان كان فيما ذكروه ما هو معان باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول وهو الخطأ في الدليل والمدلول جمیعاً حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسداً - 00:40:12  
سمعنا هذا التقسيم الذي ذكره شیخ الاسلام رحمة الله وكذلك هذه الامثلة التي ذكرها عن مثل هؤلاء المفسرين من المبتدعة وهذا ان من مستند الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال الا بالنقل - 00:40:34  
يقول ان هذا النوع يعلم بالاستدلال لا بالنقل اي عمدتهم ليس نقاولاً وليس شيئاً سبقوا اليه وانما هو استدلال يستدلون بالآيات عليه وهو بعيد عما يستدلون به يقول هذا اکثر ما يقع فيه الخطأ من جهتين - 00:41:10  
اکثر ما يقع الخطأ في هذا الاسلوب الذي هو ما يعلم الاستدلال ليس بالنقل من هاتين الجهاتين ذكرهما بقوله احدهما قوماً اعتقادوا معالى ثم ذكر الثانية قوم فسر القرآن من مجرد ما يسوق - 00:41:49  
ما ذكر بينهم اعتراض هاتان الجهاتان بعد تفسير الصحابة والتبعين وتابعهم باحسان لم تحدث هذه الجهات هاتان الجهاتان في عهد الصحابة ولا في عهد التابعين لهم باحسان التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صنفاً - 00:42:12  
الذی ينقل بالاسناد كتفسير من جرير وابن ابی حاتم لا يکاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهاتين هو انما يفسرونہ بما ظهر لهم او بما سمعوه مثل تفسیر عبد الرزاق - 00:42:46  
وهو مطبوع في مجلدين كما هو مشاهد وتفسير وكیع ولا يظهر انه موجود - 00:43:11